

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم سيكولوجية أدبية

أ. مفهوم سيكولوجية أدبية

سيكولوجي مصدر من كلمتين يونانيتين *Psyce* بمعنى الروح، و *Logos* بمعنى علم، السيكولوجي *Psycholog* هو علم الروح أو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل.¹

وتبحث عن الروح، ، يجب أن نميز أولاً بين الروح والنفس. الروح هي القوة المادية التي تعتمد على الحياة المادية وتصدر منها الأعمال الجسدية. وأما النفس فهي قوة الحياة الروحية المجردة، المنظمة أفعال الإنسان². النفس والجسد مثل طائر في قفص. وقد شبهت الطيور بالنفس، والقفص هو جسدها. إذا طارت الطيور ولم تعد، فمات الرجل³.

لأنها مجردة، لا يمكننا معرفة النفس بشكل طبيعي، ولكن يمكننا التعرف على الأعراض فقط وحدها. فضلاً عن طبيعة الروح لا يمكن لأحد أن يعرف. يمكن للإنسان أن يعرف روح شخص فقط من خلال سلوكه، لذلك السلوك الذي يمكن للناس معرفة الروح شخص، في حين أن سلوك الروح يمكن أن يكون واقعاً نعيش في الخارج.

¹ Albertine Minderop. *Psikologi Sastra*. (Jakarta : Yayasan Pustaka Obor Indonesia,2013). Hal : 3

² Abu ahmadi, *psikologi umum*. Jakarta rineka cipta 1998. Hal 2

³ Ibid. hal 3

Austin و Wellek يذكران أنّ لعلم الأدب النفسي على الأقل أربعة معانٍ . الأول هو دراسة علم النفس للمؤلف كنوع أو خاصية. والثاني هو دراسة من العملية الإبداعية. النوع الثالث من دراسة أشكال وقوانين نفسية في الأدب, والدراسة الرابعة تأثير الأدب على القارئ (القارئ علم النفس, في حين أن المعنى الأول والثاني هو جزء من علم النفس من الفن. لأن بين المؤلف والعملية الإبداعية وكثيرا ما يستخدم في تعلم الأدب, ولكن ينبغي أن لا يكون الأصل وعملية الإبداع الأدبي مستخدما في تقييم النتائج الأدبية (The genetic Fallacy) .⁴

واتفق Austin و Wellek أن يرتبطا منهج مؤلف الأدب النفسي, والعملية الإبداعية, والأدب, والقراء. يرتبطان منهج النفسي أساسا إلى الأعراض الثلاثة الرئيسية, والمؤلفين, والأعمال الأدبية, القارئ, مع إعتبار أن نهج المؤلف الأدب النفس المزيد من التواصل مع المؤلف والمصنفات الأدبية. إذا اهتمام المشارك أكثر هيمنة موجهة إلى المؤلف من نماذج الأبحاث باستخدام النهج التعبيري, ولكن اذا تم تركيز الاهتمام دراسات للعمل الأدبية نموذج بحث أقرب إلى الأدب وعلم النفس على العمل. هدف هذا النهج, بدأت تظهر وكان تألقه في دراسة حال. يرجع الأدب إلى عدم الرضا مع الأبحاث السابقة وتحليل الأدبية أوغيرها تعتبر أقل من الإهتمام لجوانب فهم علم النفس في اللغة يأتي من كلمتين, وهما النفس (psyche)بمعنى الروح, (logos)التي تعني العلم, وعلم النفس هو علم اهتمام الإنسان كائن مباشر من البحوث التي تركز على الروح والسلوك البشري.⁵

ب. مفهوم الأدب

⁴ Rene Wellek dan Austin Warren. *Teori Kesusastraan*. (Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 2013). Hal 81

التحليل النفسي (1856-1939).^{١١} قال سغمون فريد الحياة النفسية في بنية الشخصية ، لها ثلاث مستويات من الوعي، وهو الوعي (*conscious*) وما قبل الوعي (*preconscious*) واللاوعي (*unconscious*). ونظرية التحليل النفسي أكمل نظريات من نظريات الشخصية الأخرى. قسم فرويد نظام وصف الشخصية إلى ثلاثة أقسام، وهي (١) بنية الشخصية، (٢) وديناميات الشخصية، (٣) وتنمية الشخصية.^{١٢}

فرويد هو شاب له همّة قويّة ليصير أهل العلم. وفي سنة ١٨٧٣م دخل في كلية الطب بجامعة وينا، وأتم دراسته في سنة ١٨٨١م. في الحقيقة فرويد لا يقصد إجراء عمليات مثل طبيب، ولكن الحالة تجبره (نقص الوسائل لعامة الناس اليهودين وأكبر ما من ضمان الأسرة) فهو يفعل إجراء عمليات.^{١٣}

٢. نظرية سيمون فرويد في تركيب الشخصية

قال فرويد، أن حياة النفس ثلاثة مستويات هو الوعي، قبل الوعي، واللاوعي. يستخدم فرويد خريطة الوعي لوصف العناصر تبدو في كل الحوادث العقلية مثل التفكير والتخيل. نظرية الصراع العقلي تتضمن على ثلاثة عناصر فقط حتى عام ١٩٢٠ و في 1923 عام، فرويد أعلن ثلاثة النماذج الأخرى، وهي الهوى، والأنا، والأنا العليا. هذا الهيكل الجديد لا يحل محل الهيكل القديم، ولكنه مكمل أو متم الصورة الذهنية، وخصوصا

¹¹ Bimo Walgitu. *Pengantar Psikologi Umum*. (Yogyakarta : Andi, 1981). Hal : 61

¹² Ibid, hal : 13

¹³ Sumadi, *Psikologi Kepribadian*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo), 1982. Hal: 1٢٢

في الوظيفة أو الغرض^{١٤}. أما النظرية الشخصية تنقسم إلى ثلاثة أقسام،

فهو:

١. الهوى (id)

وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الام. الهو هو الجزء الأساسي الذي ينشأ عنه فيما بعد الأنا و الأنا العليا.

الهو (يقع في اللاوعي) هو نظام الشخصية الأصلية والفطرية ويتماشى مع مبادئ المتعة التي تسعى للحصول على المتعة وتجنب الألم. يقتصر الهو على تخيل شيء ولا يستطيع أن يميز بين الخيال والواقع الذي يشبع احتياجاته. كما لا يستطيع الهو على التمييز بين الصواب والخطأ. وهذا الذي يسبب أن ينشئ الهو الأنا.^{١٥}

٢. الأنا (ego)

والأنا (تقع بين اللاوعي والواعي) يعمل على المبادئ الواقعي، يحقق الأنا على حاجة المتعضى ويستند الموضوعات الموقف والمفاهيم. الأنا هو منقّد على الشخصية، وتملك وظيفة المهمة هو إختيار المثار يريد لاستجابة يتلائم الأفضلية الحاجة. ويثبت متى وكيف الحاجة يستطيع مرتاح. والأنا في الواقع يدفع على الهو. لأنّ الهوى ينال الطاقة من الهوى. عند الأنا يحقق حاجة الهوى. يجد الأنا شعب في العالم الواقع، الأنا

¹⁴ Alwisol, *psikologi kepribadian*. (Malang : UMM press)2009. Hal13

¹⁵ Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, 2005), hal. ١٢٥.

كثيرا ما الموضوعات يردع ليحصل الهدف. ويكتب كل الموضوعات يردع
أو يدفع ليحصل على الهدف الأنا العليا^{١٦}

٣. الأنا العليا (super ego)

أشار الأنا العليا إلى الأخلاق الشخصية. وللأنا العليا جانبان: الضمير وهو
ما كان في الضمير من عقوبات وتحذيرات تمثل في الواقع قيم الآباء على المعايير
الاجتماعية التي يتم تدريسها لأولادهم من خلال المحظورات و الأوامر. أما
الأساس الأنا العليا هو بُدَّ فيعلم بين القيمة الخير والقيمة الشر ومكلفة عادة على
اقتراض الخير والشر. والثاني، الأنا المثالية وهي ما يحصل من ثناء وأمثلة إيجابية
للأطفال. فالضمير والأنا المثالية في سهولة المخالفة لما يبدو في الهو (من شهوة
ورغبة)^{١٧}

والانا العليا تسيطر الهوية كما كانت الأنا، في تأخير الإشباع وإشباعه.
وللأنا العليا ثلاثة وظائف: الأولى، تشجيع الأنا في إبدال الهدف الواقعي بالهدف
الأخلاقي، والثانية، سد دوافع الأنا وعلى الأخص الدوافع الجنسية والحركية
المخالفة بمعيار قيم المجتمع، والثالثة نيل الكمال^{١٨}

وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعتبر اعلى وارقي جانب في
الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية (دالبير، ١٩٨٤، ص. ٤١٠ -
٤١١). يمثل الأنا الأعلى الضمير، وهو يتكون مما يتعلمه الطفل من والديه
ومدرسته والمجتمع من معايير أخلاقية. و الأنا الأعلى مثالي وليس واقعي، ويتحه

¹⁶ Ferdinan, *Teori kepribadian sigmund freud*, hal : 94

¹⁷ Ibid. 94

¹⁸ Alwisol. *Psikologi Kepribadian*. (Malang : UMM Press, 2009). Hal : 16

للكمال لا إلى اللذة - أي أنه يعارض الهو الأنا. إذا استطيع الأنا أن يوازن بين الهو و الأنا الأعلى والواقع عاش الفرد متوافقاً، أما إذا تغلب الهو أو الأنا الأعلى على الشخصية أدى ذلك إلى اضطرابها.

أنظمة الشخصية ليست مستقلة عن بعضها، ويمكن وصف الهو بأنه الجانب البيولوجي للشخصية، و الأنا الأعلى بالجانب الاجتماعي للشخصية^{١٩}. فقد حدد فرويد ستة أنماط للشخصية تميز فئة من الأفراد من غيرهم في المراحل المتقدمة من عمرهم وهي : نمط الشخصية الشهوان والرجسي والسواسي والشهواني-السواسي الراجسي- السواسي وأخيرا الراجسي-الشهواني^{٢٠}.

هـ. مفهوم شخصية

١. مفهوم شخصية

الشخصية هي وحدة الحياة النفسية. وتعتبر أساس دراسة علم النفس ومن المعروف أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث تكوين كل منهم، وأنه لا يوجد أي فردين متشابهين تشابهاً تاماً على الإطلاق بل لكل شخص طابعة الفريد الذي يميز عن غيره، ومن أجل هذا نجد أن كثيراً من الإتجاهات في علم النفس قد تركزت في بحث الفروق الفردية وقد أدى ذلك إلى الاهتمام بعلم النفس الفردي، ودراسة الفروق الفردية، كما نجد أيضاً اهتماماً بدراسة الصفات الطائفية وأنواع السلوك المختلفة، وأنواع الشخصيات، وهذا ما يسمى بسيكولوجية الشخصية^{٢١}.

¹⁹ Ferdinan, *Teori kepribadian sigmund freud*, hal : 110

²⁰ Frued, *mempkenalkan psikoanalisa*, hal: 43

^{٢١} كامل محمد عويضة، *تحليل النفس*، (بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦)، ص ٣

